(الفصل التاسع)

القصة

أخذت القصة الحديثة تظهر في الأدب العربي الحديث في النصف الثاني من القرن
ع عشر، لجملة من العوامل، لعلّ أهمها ظهور الصحافة في المجتمع العربي،
جيء المدارس التي أخذت تُخرّج المتعلمين من قراء القصص، والاتصال بأوربا إذ
ح المثقفون العرب يرون في الآداب الأوربية القصة وهي في أوج ازدهارها وتحظى
ير المجتمع، كما تعكس خصائص وسمات ناضجة، منها ارتباطها بالمجتمع
حيث، وصدورها عن الواقع وحملها دلالات فكرية واجتماعية مختلفة، وذلك لأنها
لت بنشأة الطبقة البرجوازية أو الطبقة الوسطى التي استخدمتها أداة تعبر بها عن مثلها
فاتها وتدعوا إلى آرائها وقيمها خلال القرن الثامن عشر.

والمعروف أنّ القصة بهذه الصورة التي عرفتها أوربا خلال القرنين الثامن عشر
تاسع عشر، تختلف عن ضروب القصص التي عُرفت قبل ذلك، في اتجاهها إلى
صوير الواقع، لأنّ غايتها الرئيسة هي التعبير عن إحساس كاتبها بالعالم المحيط به، وفي
حداثها التي تأتي سلسلة متصلة من الحلقات، تدور على محور واحد، وفي عنايتها
صوير ملامح وأبعاد شخصياتها، واهتمامها برسم البيئة التي تجري فيها الأحداث من
ن ومكان.

من هنا لا نستطيع القول بأنّ الأدب العربي القديم لم يعرف القصة كما يزعم بعض
ستشرقين، لأنّ القصة بالمعنى الحديث لم تكن موجودة قديماً حتى في الآداب

الأوربية التي يتخذ هؤلاء من قصصها مقياساً لتحديد معنى القصة وشروطها
بالمعنى القديم أو ما يسمى بالحكاية ، فقد عرفها العرب ومارسوها في وقت
نضجت وازدهرت في القرن الثالث الهجري .

القصة في الأدب العربي القديم :

كانت للعرب في عصر ما قبل الإسلام قصص وحكايات تدور على الوفاء
وتروي أساطير الأولين . وعندما ظهر الإسلام جاءهم بأحسن القصص ، ثم تكون
هامش القرآن وتفسيره قصص وحكايات مبنية على أساس من تعاليم الدين الحنيف
قصص الأنبياء وقصة المعراج .

تطورت القصة العربية في العصر الأموي حتى أصبحت عملاً رسمياً يقوم به
رجال يتقاضون عليه الأجر ، وفي الوقت ذاته تنوعت القصص ، فظهرت قصص
وقصص الأبطال والفرسان .

أمّا في العصر العباسي فقد تطورت القصة العربية تطوراً جعلها تتنوع ويصبح
أكثر رحابة ، وتعرف التحليل النفسي مثل قصص الجاحظ .

وعموماً شهدت القصة العربية نوعين من القصص ، ظهر النوع الأول في
الرسمي أو الأدب الفصيح ، ويتمثل في قصص الجاحظ و «رسالة الغفران» لأبي
المعري و «حي بن يقضان» لأبن طفيل الأندلسي و «المقامات» .

تعد المقامات العربية أهم القصص التي عرفها الأدب العربي القديم ، والمقامة
تكون قصة قصيرة تتضمن أغلب عناصر القصة القصيرة من حدث وشخصيات
وفكرة ، ويتوافر فيها أحياناً التحليل النفسي الذي شاع في القصص الحديثة . مثل
المقامة «المُضيريّة» لبديع الزمان للهمذاني التي تهدف إلى تحليل شخصية ناجرة
النعمة ، وإلقاء الضوء عليها في موقف محدد ضمن حادثة مشوقة . لكن المقامة عند
الزمان للهمذاني تغلب عليها الصناعة اللفظية والتعليم ، مِمّا أدّى إلى ضعف
القصصي فيها .

النوع الثاني من القصص العربية فقد ظهر في الأدب الشعبي وعنيت به عامة
وجدت فيه متعة وتسلية . وأهم قصص هذا النوع «ألف ليلة وليلة» و «السير
عنترة وسيف بن ذي يزن والأميرة ذات الهمة وبني هلال ... الخ .
حكايات «ألف ليلة وليلة» أروع ما عرفته العرب من قصص . إذ تحوي أجواء
وحوادث مشوقة وشخصيات إنسانية متباينة وتحمل دلالات فكرية ،
ولهذا أعجبت بها أوربا في العصر الحديث وتأثرت بها واستوحتها في آدابها
حتى قال بعضهم أن أوربا مدينة في نهضتها لحكايات «ألف ليلة وليلة» .

القصة العربية الحديثة :

مرت القصة العربية في نشأتها بمرحلتين . أما المرحلة الأولى فكانت مرحلة
الترجمة ، وأما الثانية فمرحلة الأبداع والتأليف .

بدأت ترجمة القصص في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ملبية حاجة
الصحف والمجلات إلى مواد ثقافية مشوقة تحظى بإقبال القراء .

ترجم عدداً كبيراً من القصص المترجمة والموضوعة، و «البشير» للآباء اليسوعيين (بيروت
١٨٧٦) ، و «الأهرام» (مصر ١٨٧٦) ، و «لسان الحال» (بيروت ١٨٧٧)، و «جريدة لبنان» (
و «الهلال» (القاهرة ١٨٩٢) .

كانت الترجمة في أول عهدها تقوم على التصرف الكبير في الأصل المترجم
ومسخه ، واستخدام لغة هزيلة وركيكة ومليئة بالأخطاء النحوية والصرفية . ولعل
يرد إلى جهل القراء لقواعد اللغة وأساليبها وعدم مبالاتهم لما فيها من أخطاء ، لأن
الأول أن تكون لغة الترجمة بسيطة ومفهومة ، والقصة مسلية ، كذلك يعود هذا
المترجمين في اللغة وعدم اهتمامهم بتنقيح ما يترجمون .

من هذا الطور من الترجمة مع ذلك شهد أدباء مترجمين ، مع تصرفهم وخروجهم
ل ، عنوا عناية كبيرة بلغة الترجمة وأسلوبها أمثال رفاعة الطهطاوي الذي ترجم

(محمد المويلحي)
١٨٥٨ـ ١٩٣٠

ولد محمد المويلحي بمدينة القاهرة سنة ١٨٥٨ في عهد سعيد باشا ، ونشأ في
سان أسرة جُمعت بين الثقافة والثراء ، فقد كان أبوه ابراهيم المويلحي تاجراً ، وفي
ت نفسه ، يهوى الأدب والصحافة ، فقد أصدر مع محمد عثمان جلال صحيفة «نزهة
كار» ، ثمّ صحب الخديوي إسماعيل في منفاه ، وعاد إلى مصر في أواخر القرن
ي وأخرج مجلة «مصباح الشرق» التي أصبحت من أهم الصحف الأدبية وقتذاك .

لنحق المويلحي بمدرسة الأنجال التي أنشأها محمد علي لأبناء الطبقة
ستقراطية، ودرس فيها العلوم العصرية ، ثم درس في الأزهر علوم اللغة العربية
ريعة الإسلامية .

تلمذ على جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وأبيه الذي عُنيّ بتوجيهه ليكون أدبياً
لنحق ببعض الوظائف الحكومية ، لكنه فُصلّ منها بسبب مساهمته في ثورة عرابي ،
رج إلى إيطاليا حيث كانّ أبوه ، ولم يلبث أن استدعاه الأفغاني في فرنسا للمساهمة في
رير مجلة «العروة الوثقى» ، فلبىّ الدعوة ، وتعلم الفرنسية وصادق بعض أدباء فرنسا
ل اسكندر دوماس الصغير . ويُسافر إلى الأستانة حيث يشتغل في إخراج
سالة الغفران» للمعري . بعدّ ذلك يعود إلى القاهرة ويُساهم في تحرير الأهرام والمقطم
ويد. وحينّ يعود أبوه من الأستانة ، ويصدر «مصباح الشرق» ، يعاونه في تحريرها
شر فيها تباعاً فصول قصته «حديث عيسى بن هشام» ، ثمّ جمعها ونشرها في كتاب عام
١٩٠٧. وظلّ يوالي الكتابة مع والده في الجريدة حتى توقفها عن الصدور في عام ١٩٠٣.
عام ١٩١٠ يُعيّن مديراً لإدارة الأوقاف ويبقى في هذه الوظيفة حتى ١٩١٥ حيث
يل منها ويُركن إلى العزلة ويقل نشاطه الأدبي ، لكنه بعد ذلك يؤلف كتاباً بُسمّيه
ج النفس» وهو مجموعة من المقالات والفصول في الأخلاق والتربية والفلسفة وفي

(محمد حسين هيكل)
١٨٨٨ـ ١٩٥٦

ولد هيكل في قرية تابعة لمحافظة الدقهلية سنة ١٨٨٨ لأسرة مصرية ريفية تملك شيئاً من الوجاهة والثراء . تعلّم القراءة والكتابة وحفظ القرآن في كتاتيب القرية ، ثم التحق بالمدارس الحديثة في القاهرة . في مدرسة الحقوق وقد تخرّج فيها عام ١٩٠٩.

بدأ هيكل في هذه المرحلة بتذوق الأدب ، حيث قرأ الآثار العربية القديمة وأخذ ينشر في الصحف بتشجيع من لطفيّ السيد الذي أُعجبَ به هيكل وتأثر بآرائه ودروسه في السياسة والاجتماع والأخلاق ، لاسيما في الدعوة إلى الأخذ من الفكر والحضارة الغربية.

سافر هيكل بعد تخرجه في الحقوق إلى باريس لدراسة الاقتصاد السياسي وحصل فيه على درجة الدكتوراه ، وهناك كتب روايته المعروفة «زينب» . وعاد إلى الوطن عام ١٩١٣ حيث أخذ يعمل في المحاماة ويلقي محاضرات في الجامعة المصرية .

وفي العشرينات استهوته السياسة فانظمّ إلى حزب الأحرار الدستوريين وتولى تحرير جريدة «السياسة» سنة ١٩٢٢. وتولى خلال الثلاثينات بعض الوزارات مثل وزارة الدولة ووزارة المعارف . وفي عام ١٩٤٥ عُينّ رئيساً لمجلس الشيوخ حتى عام ١٩٥٠. وظلّ عاملاً في حقول السياسة والأدب والصحافة حتى موته في عام ١٩٥٦.

أصدر هيكل في حياته عدداً كبيراً من المؤلفات في القصة والنقد الأدبي والتاريخ والسياسة . ففي القصة صدرت له «زينب» في عام ١٩١٤ وقصص قصيرة استلهم فيها التاريخ الفرعوني مثل «إيزيس» و «راعية هاتور» و «أفروديت» . كما صدرت له رواية ثانية في عام ١٩٥٥ هيّ «هكذا خُلِقت» . لكنها لم تحظ بالشهرة التي حظيت بها روايته الأولى . أما في النقد الأدبي فقد صدر له «في أوقات الفراغ» عام ١٩٢٥ و «ثورة الأدب» في عام ١٩٣٣. وفي الوقت عينه صدرت له كتب في التاريخ الإسلامي عن الرسول (ص) وأبي بكر الصديق وعمر أبن الخطاب .وأما في السياسة، فأهم ما صدر له كتاب «مذكرات

(محمود أحمد السيد)
١٩٠٣ـ ١٩٣٧

ولد محمود أحمد السيد في محلة باب الشيخ ببغداد عام ١٩٠٣، وكان أبوه إماماً ومدرساً في أهم وأكبر مساجد بغداد آنذاك . لهذا نشأ السيد في جو ديني فدخل الكتاب والمدارس الرسمية التي افتتحت في بغداد في مطلع القرن العشرين ، ثمّ دخل دورة صغيرة للهندسة في عهد الاحتلال الانكليزي .

شرع السيد يقرأ في وقت مبكر من حياته ، الصحف والمجلات والكتب العربية التي أخذت تصل العراق بعد إعلان الدستور العثماني ، مِمّا أعان على نمو وعيه وأتساع آفاق تفكيره ، فصار يعي تخلف مجتمعه والأوضاع الشاذة التي كانت تسود البلاد أيام الاحتلال الانكليزي . من هنا نجده يسعى إلى الهجرة من البلاد ، فيفكر بالتوجه إلى الحجاز ، لكنه يتوجه بدلاً منها إلى الهند حيث يمكث عاماً كاملاً يتعرف خلاله بعض المفكرين الهنود من ذوي النزعة الوطنية والاشتراكية ، فيفيد منهم في فهم قضايا ومشكلات سياسية واجتماعية مختلفة .

يُقرر السيد العودة إلى الوطن حين يتناهى اليه نبأ اندلاع الثورة فيه ، لكنه يصل البلاد متأخراً . فيجد الثورة قد انتهت ، ويثير هذا في نفسه أعمق الألم .

يُعنى السيد في هذه الفترة بتطوير ثقافته ، فيقرأ النظرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحديثة التي تأخذ بالشيوع في العراق بوساطة الصحافة والترجمة ، ويتعلم التركية ويطلع بها على الأدب التركي الحديث والقصة الواقعية الحديثة المتمثلة في قصص تولستوي وتور جنيف وتشيخوف ، والقصة الفرنسية ، ثمّ يشرع في نشر قصصه ومقالاته في الصحف والمجلات ، كما يشغل بعض الوظائف الحكومية ، كان آخرها سكرتارية مجلس النواب العراقي .

يُصاب السيد فجأة بمرض غريب ، فيتوجه إلى القاهرة طالباً الشفاء حيث تُجرى

ي بالقياس إلى رواياته الأولى .

روايات نجيب محفوظ :

ف نجيب محفوظ في طليعة كُتاب الرواية العربية الحديثة ، فهو أغزرهم ، نتاجاً
م جديّة ، حتى قيل عنه أنه مثل ديكنز عندّ الانكليز وتولستوي عند الروس وبلزاك
رنسيين . ونتاجه الروائي مُتنوع الاتجاه والأسلوب ، فرواياته الأولى تاريخية وهي «
قدار» ١٩٣٩ و «رادوبيس» ١٩٤٣ و «كفاح طيبة» ١٩٤٣. والرواية الأولى والثانية لا
ن تكونا حلقة في سلسلة تاريخ مصر ، قلد فيها روايات جرجي زيدان التاريخية ،
عليها رؤية فكرية ساذجة وأسلوب تقريري قائم على التعميم والمباشرة . أما الثالثة
طيبة» فهي على الرغم من موضوعها التاريخي ذات صلة بالواقع ، لأنها حاولت
رسالة من الماضي إلى الحاضر هي دعوة للمصريين المعاصرين إلى التخلص من
ن الانكليز، كما تخلصت مصر القديمة من الغزاة الهكسوس .

ثمّ اتجهت رواياته أتجاهاً جديداً هو الاتجاه الواقعي إذ صارت تتخذ موضوعاتها
فع وتصور قضايا اجتماعية وسياسية تتعلق بمصر الحديثة.

يبدأ هذا الاتجاه برواية «القاهرة الجديدة» ١٩٤٥، ثم روايات «خان الخليلي» ١٩٤٦
ق المدق» ١٩٤٧ و «السراب» ١٩٤٨ و «بداية وناهية» ١٩٤٩، وينتهي مع صدور
المشهورة وهي «بين القصرين» و «قصر الشوق» و «السكرية» (x).

إنّ لرواية «القاهرة الجديدة» أهمية كبيرة بين روايات نجيب محفوظ، وذلك لأنه
فيها أن يواجه مجتمعه مواجهة مباشرة ويصور واقعاً عاشه واختبره بنفسه . وهي
على مجموعة من طلبة الجامعة ، تتخرج في عام ١٩٣٤، وهو العام نفسه الذي تخرج
يب محفوظ ، وتحاول أن تشق طريقها في الحياة ، غير أنها تصطدم بعوائق وعقبات
بينها وبين الحياة الكريمة ، الأمر الذي يدفع بعضهم إلى السقوط والانحراف .
اية تركز أساساً على فساد الواقع في الثلاثينات نتيجة لسيطرة أقلية ارستقراطية فاسدة
قاليد الأمور .

وفي رواياته الواقعية الأخرى صور محفوظ مراحل زمنية مختلفة من تاريخ مصر حتى قيام ثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ في مصر ، وأبرز فيها شخصيات مختلفة تنتمي إلى الطبقة الوسطى بمستوياتها المختلفة ، مصوراً سلوكيتها وأسلوب تفكيرها ، وهي تعيش في واقع غير طبيعي اختلت فيه القيم أو الموازين وغلب عليه الفقر والفساد والاضطراب.

بلغ هذا الاتجاه ذروته في الثلاثية التي تنتمي إلى رواية الأجيال ، سجل فيها بأسلوب فني رائع مرحلة زمنية مهمة من تاريخ المجتمع المصري الحديث تتمثل في الفترة الواقعة بين قبيل الحرب العالمية الأولى ومنتصف الحرب العالمية الثانية ، وركز فيها على سير الزمن وتأثيره في عدّة أجيالٍ من المصريين .

وعلى الجملة صور محفوظ في رواياته الواقعية وضع الطبقة الوسطى في مصر في الثلاثينات والاربعينات . وقد وفق في تصوير هذا الوضع نظراً لكونه أحد أفراد هذه الطبقة الذي عاش كل الظروف التي مرّت بها هذه الطبقة ، وعانى من المشكلات التي تعرضت لها . وهذا الوضع الذي تعكسه هذه الروايات هو وضع مأساوي ولهذه المأساة ثلاث صور كما يرى الناقد المصري رجاء النقاش[1].

أما الصورة الأولى لهذه المأساة فتتمثل في أفراد من هذه الطبقة يحاولون الصعود إلى أعلى . إن هؤلاء يملؤهم القلق والطموح لأنهم يرون من مستويات اجتماعية أعلى بكثير من مستواهم الاجتماعي ومن ثمّ يريدون الوصول إلى ذلك ، لكنهم يخفقون وينتهون إلى نهاية مأساوية ، مثال ذلك «حسنين» بطل رواية «بداية ونهاية» الذي يحاول محاولة عنيفة أن ينتقل من الطبقة الوسطى الصغيرة إلى الطبقة الوسطى الكبيرة ، وليس أمامه أمكانيات مادية طبيعية تساعده على بلوغ هذا الهدف ، فيستعين بأفراد أسرته لكي يعملوا حتى يحقق أهدافه ، إذ يطلب إلى أخيه الكبير الذي يعمل في تجارة المخدرات ، وأخته الخياطة ، أن يصرفا عليه حتى يتخرج ضابطاً وعندما يصل إلى هذا الهدف ،

---

(١) كتبت الثلاثية قبل ثورة ٢٣ تموز - ١٩٥٢ ونشرت بعدها (١٩٥٦ - ١٩٥٧).
أدباء معاصرون ، ص ١٥٦ - ١٦٤.

من خطيبته الأولى التي تنتمي إلى نفس طبقته ، ويتطلع إلى الزواج من فتاة تنتمي أسرة ثرية . لكن كل شيء ينهار فجأة ، إذ تسقط أخته ويفتضح أمر أخيه العامل في تجارة المخدرات ، وترفضه الأسرة الثرية . وحين يُكتشف هذه الحقيقة ، وهو في طريقه إلى الوصول إلى طبقة أعلى ، ينتحر .

وهناك أفراد آخرون لا ينتحرون ، وإنما يرضون بالهوان والانحطاط في سبيل الوصول إلى مستوى اجتماعي أرقى مثل «محجوب عبد الدايم» بطل رواية «القاهرة الجديدة» الذي يُفرّط في شرفه ، إذ يقترن بعشيقة أحد الوزراء ليكون ستاراً شكلياً للعلاقة بين الوزير وعشيقته ، وذلك حتى يشغل منصباً مرموقاً يؤهله ليبلغ هذا المستوى الاجتماعي الذي يحلم به . إنّ هذه النماذج التي صورتها روايات نجيب محفوظ ، تُجسد صورة لمجتمع تنعدم فيه الفرص المتكافئة وتقوم الحياة فيه على التنافس الطبقي المرير ، ولا يستطيع الإنسان فيه أن يتقدّم خطوة إلى الأمام ، دون أن يدفع ثمناً باهضاً .

وتتمثل الصورة الثانية من صور المأساة فيما يُسمّى بمأساة «الضعف الاقتصادي» حين يكون الإنسان فقيراً وضعيفاً اقتصادياً يكون قابلاً لأن يتشكل حسب إرادة من هو أقوى منه اقتصادياً ، حتى لو كان هذا الشكل الجديد غير إنساني وغير مقبول . مثال ذلك «حميدة» بطلة رواية «زقاق المدق» فهي فتاة رقيقة وجميلة لكنها فقيرة لا تملك ما يحمي حياتها ، ومثلها «عباس الحلو» الذي يحبها ولا يملك مالاً يحمي به نفسه وحبيبته ، لهذا يضطر إلى السفر بعيداً للعمل لتحقيق هذه الغاية ، وآنذاك تذهب الفتاة فريسة سهلة لمن يملك المال ، وتتشكل حسب إرادته فتسقط وتصبح راقصة رخيصة تعمل في المواخير .

وأما الصورة الثالثة من صور مأساة الطبقة الوسطى الصغيرة فتتمثل في مأساة «المثقفين» فالمُثقفون في هذه الروايات يعيشون في تناقض عنيف هو سبب مأساتهم ، فهم يتمتعون بوعي يرفعهم عن الواقع ، فيرفضون كثيراً من القيم المعروفة في مجتمعهم . وأحياناً يندفعون في هذا الرفض حتى ينتهي بهم الأمر إلى الانفصال عن الواقع ، لكنهم في الوقت ذاته لا يستطيعون تغيير هذا الواقع حتى يتلاءم مع أفكارهم . والنتيجة هي عُزلتهم عن الواقع واغترابهم وعدم ارتباطهم بأية علاقة مع الحياة الواقعية . وأوضح مثال

بداية ونهاية :

تدور الرواية على أسرة من الطبقة الوسطى الصغيرة ، تتكون من أب موظف وأم ربة (نفيسة) وثلاثة أبناء هم حسن وحسين وحسنين . يموت الأب فجأة بسكتة قلبية ويتردى وضع العائلة إذ تعيش على راتب تقاعدي لا يزيد عن خمسة جنيهات . وتحاول الأسرة أن تشق طريقها في الحياة بصعوبة بالغة ، فتبيع معظم أثاثها وتُغيّر مسكنها وتصبح «نفيسة» خيّاطة لتساعد أخويها ليكملا تعليمهما . لكن الأخ الكبير يترك المدرسة ويحترف ويعمل في تجارة المخدرات . أما حسين فيكمل تعليمه الثانوي ويصبح موظفاً صغيراً في (منطا) . وأما حسنين الأخ الأصغر فكان ذا طموح يدفعه إلى تخطي وضعه الاجتماعي والطبقي فيتخرج ضابطاً ويفسخ خطبته لابنة الجيران ويتقدم لكريمة أحد الأثرياء ، كما يُنقل مُسكن العائلة إلى حيٍّ راق . لكن كل أحلامه تنهار فجأة أمام الحقيقة الرهيبة التي تتمثل في وضعه الطبقي واستحالة تغيير هذا الوضع بسبب طبيعة النظام الطبقي السائد في البلاد ، إذ ترفض الأسرة الثريّة مصاهرته ، ويصبح أخوه حسن مُطارداً من قِبل العدالة بعد أن تُفتضح أمره مُهرباً للمخدرات ، وتضبّط أُخته في بيت للدعارة ،وآنذاك لا يجد حسين مفراً من أن يدفع أُخته إلى الانتحار ثمّ ينتحر بعدها

إنّ الجو الغالب على الرواية جو أسود قاتم ، فالأسرة تعيش في ظروف سيئة بسبب فقرها وبؤسها ، وأفراد الأسرة مهمّا يسعوا ومهمّا يبذلوا من جهد لتحسين وضعهم ، فالنتيجة لا تختلف ، فالبؤس يبقى والاحباطات تتوالى والمشكلات تتفاقم . وواضح أنّ الرواية توحي بأنّ كل ذلك يعود إلى نظام المجتمع الطبقي والنظام السياسي الحاكم وظروف الاحتلال الأجنبي للبلاد ، فوسط هذا الجو غير السوّي والموبوء لا يستطيع الإنسان أن يعيش حياة كريمة إلاّ إذا كانَ منتمياً إلى الطبقات الاجتماعية العُليا . فمثلاً نجد في الحوار الدائر بينَ الأم وأبنائها . إنّ الاحتلال الأجنبي هو السبب في مأساة الأسرة :

- أرأيت أنّ الأفراح التي زُهِقت لم تذهب تضحياتها عبثاً . ولم تغضب هذه المرأة لشعورها بأنّ الخطر قد زال وحلّ محله السلام ولكنها لم تنثنِ عن رأيها . فقالت : هيهات